نزهة الطَّرْف في الأفعال التي جاءت على زِنَة حرف لمصطفى البدري الدمياطي (ت: ١٢٩٨ هـ) دراسة وتحقيق

م.د. وليد ظاهر نجم الدليمي

المديرية العامة لتربية الأنبار/ الرمادي/ العراق

Waleedth8r@gmail.com

الملخص:

يعدّ علم الصرف من أهم علوم العربية وأجّلها، لذا حظي باهتمام العلماء وعنايتهم به، ومن هنا أراد الباحث تزويد المكتبة العربية بهذا الكتاب المهم الموسوم بـ"نزهة الطرف في الأفعال التي جاءت على زنة حرف"، لمصطفى البدري المتوفى سنة (١٢٩٨هـ) تقريبًا، جمع فيه الأفعال التي جاءت على حرف واحد، وبيّن فيه أصل كل واحد منها، مع ذكر معانيها بالرجوع إلى معجمات اللغة، موردًا عليها الشواهد والأمثلة، وسلك الشارح مسلكًا سهلًا لحفظ أفعال الأمر بصيغها المختلفة، بإيرادها في متن شعري مختصر، متبعًا بذلك طريقة ابن مالك، وقد ظفر بهذه الأفعال من كتاب القاموس المحيط، وشرحه "تاج العروس" للزَّبيديّ، وعمل الباحث على تحقيق الكتاب وضبطه ومقابلته، وتوثيق نصوصه وشواهده، مراعيًا قواعد فن التحقيق.

الكلمات المفتاحية: (القاموس وشرحه، مصطفى البدري، الأفعال التي جاءت على زنة حرف).

Nuzhat Al-Taraf in the Verbs that Occur with the Same Letter By Mustafa Al-Badri Al-Damiati (D. 1298 AH), Study and Investigation

Instructor.Dr. Waleed Zaher Najim Al-Dulaimi / General Directorate Anbar Education, Ramadi, Iraq

Waleedth8r@gmail.com

Abstract:

Morphology is considered one of the most important and respected sciences of Arabic, so it received the attention and care of scholars, and from here the researcher wanted to provide the Arabic library with this important book entitled “Nuzhat Al-Taraf in the Verbs that Occur with the Same Letter,” by Mustafa Al-Badri, who died approximately in the year (1298 AH). He collected verbs that take the same letter, and explains the origin of

each one of them, mentioning their meanings by referring to language dictionaries, providing evidence and examples.
The commentator took an easy path to memorize imperative verbs in their various forms, by presenting them in a short poetic text, following the method of Ibn Malik. He obtained these verbs from the book 'Al-Qamoos Al-Muheet', and his explanation of 'Taj Al-Arous' by Al-Zubaidi, and the researcher worked on investigating the book, controlling it, comparing it, and documenting its texts and evidences. Taking into account the rules of the art of investigation.
Keywords: (The dictionary and its explanation, Mustafa Al-Badri, verbs that occur with the same letter)

المقدمة:

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمدٍ، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أمّا بعد:

فإنّ علماءنا خلّفوا لنا تراثًا حضاريًا عظيمًا، في مختلف العلوم والمعارف، قدّموا فيه للأمة ثقافة وفكرًا تنهل منه الأجيال، ويربط حاضر الأمة بماضيها، فعلى الباحثين أن يهتموا به ويخرجوا ما بقي منه حبيس المكتبات كي يرى النور، فمن هنا كان شغفي واهتمامي بتحقيق النصوص وإخراجها للقراء والباحثين، ليفيدوا منه، خدمة لتراث علمائنا الأفذاذ الذين خطّوا بمداد أقلامهم أحسن العلوم والمعارف، ومن تلك العلوم علم العربية التي شرفها الله بأن أنزل القرآن بها، فلا غنى لطالب العلم عنها.

ومن علوم العربية علم الصرف الذي يهتم بدراسة بنية الكلمة وما يطرأ عليها من تغييرات، وتظهر أهمية هذا العلم في ضبط الكلمات من حركات وسكنات، ومعرفة أصول الكلمة وما هو زائد فيها، فضلًا عن فائدته العظيمة في فهم العلوم الشرعية لا سيما تفسير القرآن، ويظهر هذا جليّا في كلام المفسرين.

ومن العلماء الذين اهتموا بعلم الصرف الشيخ مصطفى البدري الذي أخرج مؤلفات عدة، منها هذه الرسالة التي حققتها، وقد اعتنى فيها المؤلف بجمع الأفعال التي جاءت على حرف واحد، بردّها إلى أصولها، وأبان عن ما جرى عليها من تغيير وإعلال، وذلك في أفعال الأمر للواحد المذكر والمؤنث والمثنى والجمع بنوعيه.

وتظهر أهمية هذه الرسالة في أنّها من قلائل ما كتب في جمع هذا النوع من الأفعال التي جاءت على حرف واحد، ليسهل حفظها، لذا فإنّ هذا الكُتيّب جدير بالتحقيق والدراسة، وقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى قسمين: القسم الأول في التعريف بالمؤلف ورسالته، وأمّا القسم الثاني فكان في النص المحقق، وقد اتبعت في تحقيقه المنهج العلمي في فنّ التحقيق، ومن الله التوفيق.

القسم الأول: الدراسة، التعريف بالمؤلف وبرسالته.

المبحث الأول: اسمه ونسبه ولقبه ومولده وشيوخه وتلامذته.

جاءت ترجمة المؤلف في كتب التراجم قليلة اقتصرت على اسمه ونسبه ومولده ومؤلفاته، ولم تتحدث عن نشأته وحياته، ولم تذكر شيوخه ولا تلامذته.

اسمه ونسبه: هو الشيخ الفاضل مصطفى بن عبد الكريم البدري الدمياطي الشافعي، عارف بعلوم العربية، من علماء القرن الثالث عشر الهجري، هذا ما ورد في ترجمته[١].

مولده: ولد الشيخ الأديب مصطفى البدريّ سنة (١٢١٣ هـ) ثلاث عشرة ومائتين وألف للهجرة[٢]. فهو من علماء القرن الثالث عشر الهجري.

شيوخه:

لم تذكر كتب التراجم شيوخ البدري، ومن خلال كتبه وقفت على اثنين من شيوخه، ذكرهما في أثناء الشرح، وهما:

١- الشيخ حسن بن محمد بن محمود العطار، من علماء مصر، أصله من المغرب، شاعر أديب، ومولده ووفاته في القاهرة، تولى إنشاء جريدة الوقائع المصرية، ثمّ مشيخة الأزهر سنة ١٢٤٦ هـ، له مؤلفات كثيرة في الأصول، والأدب، والمنطق، والنحو، والمعاني، توفي سنة (١٢٥٠هـ)[٣].

ذكر الشيخ مصطفى البدري أنّه من شيوخه، وذلك في كتابه مورد الظمآن فيما يذكر ويؤنث من أعضاء الإنسان[٤].

٢- محمد الدمنهوري الحدّيني الشافعيّ، أديب من علماء الأزهر، من كتبه: الإرشاد الشافي، ويعرف بالحاشية الكبرى، والمختصر الشافي ويسمى الحاشية الصغرى، توفي سنة (١٢٨٨ هـ)[٥].

وقد ذكر الشيخ البدري أنّه من شيوخه في مقدمة كتابه شرح منظومة الدمنهوري، إذ قال: "وكان من أحسن ما حرّر في ذلك نظم صاحبنا الأديب والفاضل الجمبزي اللبيب، معدن أحبابي، وبهجة أترابي وأصحابي، السيد الشريف والمنهل اللطيف، من أرجو الله أن لا يفرق في الدارين بينه وبيني، السيد محمد الدمنهوري الحديني"[٦].

تلاميذه:

لم تذكر المصادر التي ترجمت للشيخ البدري سوى تلميذ واحد من تلامذته، وهو: الفاضل عطية بن ابراهيم المتبولي القماش الدنجاوي، كان حيًّا سنة (١٢٨٨هـ) من آثاره: تعليقات على آية الإسراء وكلام عن المعراج. ذكر الكتاني أنّ عطية القماش روى عن مصطفى البدري الدمياطي[٧].

وفاته:

اختلف في سنة وفاة الشيخ مصطفى البدري في المصادر التي أوردت له مؤلفاته، فذكر بعضهم أنّه توفي سنة (١٢٦٨هـ)، وذكر بعضهم أنّه وفاته كانت سنة (١٢٨٧هـ)[٨].

وذهب صاحب الخزانة التيمورية إلى أنّه توفي سنة (١٢٩٨هـ)، وهذا ما رجّحه محقق كتاب (مورد الظمآن) لمصطفى البدري، وذكر أنّ هذا هو الأقرب إلى الصحة[٩]، لأنّ أغلب العلماء ذكروا أنّه كان حيًّا سنة (١٢٩٣ هـ)[١٠].

مؤلفاته:

الناظر في المصادر التي أوردت مؤلفات الشيخ البدري، يجد كمّاً متنوعًا في مختلف العلوم، في الفقه واللغة والنحو والصرف وغيرها، وقد ذكرها محقق كتاب (مورد الظمآن) بالتفصيل مع ذكر أماكن وجودها في المكتبات[١١]، وسأكتفي بذكر مؤلفاته في النحو والصرف واللغة:

الجمل الصغرى والكبرى، ورسالة في الفرق بين الجمع واسم الجمع الجنسي والإفرادي، وشرح كنز المباني في حروف المعاني، وقواعد الإعراب، وشرح منظومة الدمنهوري، ونزهة الطرف، وهذه الرسالة هي موضوع الدراسة والتحقيق، وشرح منظومة الخادمي في مباحث البسملة، ومورد الظمآن فيما يذكر ويؤنث من أعضاء الإنسان.

المبحث الثاني: التعريف برسالة "نزهة الطرف في الأفعال التي جاءت على حرف".

أولاً: التعريف بالرسالة:

موضوع الرسالة: لم يسبق أحدٌ بجمع هذه الأفعال التي جاءت على حرف، على نحو ما فعل المؤلف، فيما نعلم، سوى ابن مالك الذي ذكر منها عشرة أفعال في نظم، وهي: "**قِ، لِ، شِ، دِ، رَ، إِ، نِ، فِ، جِ، عِ**".

بيّن في هذا النظم إسنادها للواحد المذكر، ثمّ المثنى، ثمّ الجمع المذكر، ثمّ الواحدة، وقد ذكر المؤلف هذا النظم في هذه الرسالة، فلا حاجة لذكره هنا، وسبقه في ذلك الحضري في حاشيته على ابن عقيل، ثمّ أردف قائلًا: "فهذه عشرة أفعال كلها بالكسر إلاّ رَ فيفتح في جميع أمثلته لفتح عين مضارعه وكلها متعدية إلا ن فلازم لأنه بمعنى تأن، فالهاء في نياه هاء المصدر لا المفعول به"[١٢].

وقد ذكر أهل اللغة هذه الأفعال في المعجمات، في ثنايا موادهم المعجمية، كالفيروز آبادي في القاموس، والزبيدي في تاج العروس، وقد قام المؤلف بجمع هذه الأفعال مفصلاً القول فيها ومرجعًا كل فعل إلى أصله اللغوي ثمّ بيّن معناه.

ثانيًا: مصادر الرسالة وشواهدها

أمّا المصادر فيد صرّح المؤلف ببعض المصادر التي استقى منها، وهي: الخلاصة الألفية لابن مالك، والصحاح للجوهري، والقاموس المحيط للفيروز آبادي، وشرحه للزبيدي المسمى بتاج العروس، وكنز المباني في حروف المعاني، للمؤلف نفسه، كما ذكر بعض العلماء الذين نقل عنهم، كابن مالك (ت: ٦٧٢هـ)، والسيد محمد مرتضى الزبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، والعلامة محمد الزّهّار العزيزيّ (ت: ١٢١٣هـ).

وأمّا الشواهد فقد أورد المؤلف مجموعة من الأبيات الشعرية استشهد فيها على الأفعال، ومنها نظم لابن مالك أورد فيه عشرة أفعال من هذه الأفعال المقصودة في الرسالة، فضلًا عن استشهاده بالقرآن الكريم، كما ذكر قراءة قرآنية في ثنايا نظم شعري له.

ثالثًا: اسم الرسالة ونسبتها للمؤلف

أمّا اسم الرسالة فقد صرّح المؤلف به في مقدمته، إذ قال: " وسميتها: **نزهة الطرف في الأفعال التي جاءت على زنة حرف**".

وأمّا نسبتها إلى المؤلف فقد ذكر غير واحد ممّن ترجم له نسبتها إليه[١٣]، فضلًا عن تصريح المؤلف بذلك في آخر الرسالة.

رابعًا: وصف المخطوط

اعتمدت في تحقيقي هذه الرسالة على نسختين خطيتين، كتبت **إحداهما:** بخط المؤلف، وهي التي اعتمدتها أصلًا، تحتفظ بها مكتبة معهد دمياط الأزهري برقم (٤٣)، تقع هذه النسخة في ست لوحات، وتتألف كل لوحة من صفحتين (وجه وظهر)، ما عدا اللوحة الأخيرة فهي صفحة واحدة، تبدأ بالرقم (٢/أ) وتنتهي بالرقم (٧/أ)، يبلغ عدد الأسطر في كلّ صفحة (١٦) ستة عشر سطرًا، في كل سطر (٧) سبع كلمات.

كتبت هذه النسخة بخط واضح ومقروء وباللون الأسود، معجمة مضبوطة الألفاظ في الغالب، وميّز المؤلف الكلمات المقصودة باللون الأحمر.

ختمها المؤلف بذكر تاريخ الانتهاء منها بقوله: "تمّت بخير على يد منشئها ذي الخطايا والمآثم، راجي العفو مصطفى البدري، بتاريخ (مصطفى خاتم) عفا الله وغفر له آمين".

يعني بقوله: "مصطفى خاتم" في حساب الجمّل تاريخ: ١٢٦١ هـ.

فيها حواشٍ وتعليقات تظهر أنّها ملحقة بها، بدليل ذكر المؤلف لها في ضمن شرحه على منظومة الدمنهوري، وقد أشرت إليها في حاشية التحقيق.

النسخة الثانية: نسخة المكتبة الأزهرية في ضمن مجموع برقم (٢٢٧٨)، تبدأ هذه الرسالة فيه باللوحة (٢٩/أ) وتنتهي باللوحة (٣٣/أ)، في كل لوحة صفحتان ما عدا اللوحة الأخيرة، يبلغ عدد الأسطر في كل صفحة (١٢) اثنا عشر سطرًا، وفي كل سطر (١١) إحدى عشرة كلمة تقريبًا، ورمزت لها بـ (ب) عند المقابلة بالأصل.

كتبت بخط معتاد، فيها تحريف وبياض في بعض الكلمات، أشرت إليه في هامش التحقيق، تمّ الفراغ منها بتاريخ (١٢٩٩هـ)، اسم الناسخ محمد خضير، كما جاء في آخرها.

خامسًا: منهج التحقيق

- نسخ المخطوط وكتابته على وفق قواعد الإملاء، وإخراجه على الصورة التي تركها عليه مؤلفه.
- مقابلة النص المختار بأصله، ثمّ مقابلة النسخ الثانية بالأصل، مع الإشارة إلى الاختلاف إلى النسخ وما كان ناقصًا منها، وذلك في حاشية التحقيق.
- إثبات الترقيم التسلسلي لصفحات المخطوط المثبتة على الهامش الأيسر، مع مراعاة ترقيم اللوحة اليمنى بـ(/أ) واليسرى بـ(/ب)، للدلالة على انتهاء كل صفحة.
- وضع علامات الترقيم المناسبة للأصل.
- تحقيق النصوص والأشعار التي أوردها المؤلف، وتخريجها في هامش التحقيق.
- ترجمة موجزة لبعض الأعلام غير المشهورين.

- تقديم دراسة موجزة عن المؤلف ورسالته قبل التحقيق.
- وضع صورة للصفحة الأولى والأخيرة من المخطوط.

القسم الثاني: النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمدُ[١٤] مَن له مقاليد التصريف في الأزل وما لا يزال، وأصلّي وأسلّم على سيّدنا محمد وآله في الحال والماضي والاستقبال، صلاةً مجردة عن الغاية مزيدة بلا نهاية.

هذا[١٥] ما ظفرت به فيما مضى لدى القاموس وشرحه للسيّد محمد[١٦] مرتضى[١٧] من الأفعال التي وردت على زنة حرف مفرد، وهي تسعة عشر فعلًا[١٨]، أردتُ ضبطها في هذه الرسالة ليكون حفظها سهلًا، وسميتها: **(نزهة الطرف في الأفعال التي جاءت على [زنة][١٩] حرف)**، فقلت راجيًا من الله القبول إنّه أكرم مسئول:

اعلم[٢٠] أنّه ينبغي قبل الخوض في بيان الأفعال المعنون عنها أن نقدّم مقدمة صرفية تمهيدًا لما يرد عليك منها، فنقول: إنّ أقسام الفعل من حيث تسميته اصطلاحًا سبعة: لفيف، ومهموز، ومثال، وأجوف، ومضعّف، وهو الأصمّ، ومنقوص، وصحيح وهو السالم، وقد نظمها العلّامة الشمس[٢١] محمد الزهار العزيزيّ[٢٢] بقوله [٢/أ]:

وأقسامُ فِعلٍ سبعةٌ قد جمعتُها ببيتٍ لقلبِ الطالبينَ يُرِيْحُ

لفيفٌ ومهموزٌ مثالٌ وأجوفُ أصمٌّ ومنقوصٌ يليه صحيحُ

واللفيف[٢٣] قسمان: مفروق ومقرون **فالمفروق:** ما فاؤه واو ولامه ياء، كوَفَى ووقَى ووَعَى ووشَى، سمّي لفيفًا مفروقًا لالتفاف حرفي العلة فيه وافتراقهما.

والمقرون: ما اعتلّ فيه عينه ولامه معًا، كلَوى وثَوى ونَوى وطَوى، سمّي بذلك لالتفاف حرفي العلة فيه واقترانهما، ولم يجئ من الأفعال ما اعتلّ فاؤه وعينه ولا أصوله الثلاثة، إنّما جاء في الأسماء، كويلٍ ويومٍ وواوٍ وياءٍ[٢٤].

والمهموز[٢٥]: ما فاؤه همزة كأمَرَ، ويسمّى مهموز الفاء، أو عينه همزة كسألَ، ويسمّى مهموز العين والوسط، أو لامه همزة كقرأَ، ويسمّى مهموز اللام والعجز.

والمثال[٢٦]: ما فاؤه واو كوعدَ، أو ياء كيَسَرَ بمعنى لانَ، سمّي به لمماثلة الصحيحَ في الصحة[٢٧].

والأجوف[٢٨]: ما عينه ياء كباعَ[٢٩]، أو واو كقالَ، سمّي به لأنّ إعلاله من وسطه الذي كالجوف له.

والأصمّ[٣٠]، ويقال له المضعّف، سمّي به لِما فيه من الشدة بواسطة الإدغام[٣١]، وهو نوعان [٢/ب]:

مضاعف الثلاثي: وهو ما كان عينه ولامه من جنس واحد، كشدَّ وملَّ وحِبَّ، إذ أصله: شدَدَ بالفتح، ومَلِلَ بالكسر، وحَبُبَ بالضم.

و[٣٢]**مضاعف الرباعيّ**: وهو ما كان فاؤه ولامه الأولى من جنس واحد، وعينه ولامه الثانية من جنس آخر، نحو: كبكَبَ وزلزَلَ وقَلقَلَ ووَلْوَلَ.

والمنقوص: ما لامه[٣٣] واو، كدعا يدعو، أو ياء كرمى يرمي، سمّي به لنقصانه عن قبول بعض الإعراب[٣٤].

والصحيح: ما سلمت أصوله الثلاثة من حروف العلة الثلاثة ومن الهمزة ومن التضعيف، كضرَبَ ونصَرَ وعلِمَ[٣٥].

إذا علمت ذلك فأَحدُ الأفعال التسعة عشر: **(قِ)**[٣٦]، بكسر القاف أمر من وَقَيَ بفتح القاف والياء كضَرَبَ، تحرّكت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفًا، وأصل مضارعه يَوْقِيُ، بفتح الياء الأولى وسكون الواو وكسر القاف وضمّ الياء الأخيرة، كيَضْرِبُ فحذفت الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة، ثمّ استثقلت الضمة على الياء الأخيرة فحذفت فسكنت الياء، وهذا المسمّى بالمفروق، كما تقدم، لأنّ فاءه[٣٧] ولامه [٣/أ] حرفا علة، وعينه صحيحة فارقة بينهما، والأمر تابع للمضارع، فقُوا أصله: اوقيوا بهمزة وصل مكسورة ثمّ واو ساكنة ثمّ قاف مكسورة ثمّ ياء مضمومة، بوزن اضرِبُوا فحذفت الواو منه حملًا له على مضارعه، ثمّ حذفت همزة الوصل وجوبًا للاستغناء عنها، ثمّ استثقلت الضمة على الياء

فنقلت إلى القاف بعد سلب حركتها، فسكنت الياء فالتقى ساكنان الياء والواو، فحذفت الياء للالتقاء فصار: قُوا[٣٨].

و[٣٩]**ثانيها: (لِ)** بلام مكسورة أمر من ولِيَ يلِي من باب حسِبَ يحسِبُ، يقال: وليَ زيد أمرَ فلان، أي: تولّاه، وما ألطفَ قول ظرفاء القضاة موريًا، وكان عمره خمسًا وعشرين سنة، تولّى القضاء منها خمس سنين ولم يقبل من أحدٍ رشوة، حيث قال[٤٠]:

وَلِيْتُ الحُكمَ خمسًا هنّ خُمْسٌ وأيّان الصِّبا في العُنفُوانِ

فلا خَفَضَ الأعادي قَدرَ شاني ولا قالوا: فُلانٌ قَدْ رَشاني

وهو مفروق كسابقه.

وثالثها: (شِ) بشين معجمة مكسورة من وشَى يشي وَشْيًا، من باب ضربَ، يقال: وَشَى زيدٌ ثوبَه، أي: نقشهُ وزيّنه بكل لون، ويطلق الوشيُ على الكذب في القول، يقال: وَشَى في كلامه، أي كذبَ فيه، والمعنيان في القاموس[٤١]، وقد جمعهما القائل بقوله[٤٢]:

وشَيْتُ ثوبي وإنّ العاذلين وشَوا في القول فانظرْ إلى وَشْيِي ووَشْيهم

ورابعها: (دِ)، بدال مهملة مكسورة من ودَى يَدِي [٣/ب] بمعنى يدفع الدِّيَة، وبابه ضربَ يضرِبُ، يقال: **دِ** زيدًا، أي: ادفع ديَته لورثته[٤٣]، ولله درّ القائل في هذا المعنى[٤٤]:

يا مَنْ تكحّل طرفُهُ بالإثمِ لا بالإثمدِ

نفسي التي عذبتَها وقتلتها بالإثمِ **دِ**

وخامسها: (رَ)، براء مهملة مفتوحة، أمر من رأى يَرأى، يقال: رَ هلالَ العيدِ، أي: انظره[٤٥].

بيانه: أنّ ماضيه رَأَيَ كفَتَحَ فيقال حينئذٍ: تحركت الياء ...إلخ، ومضارعه يَرْأَيُ كيَفْتَحُ، فيقال فيه ما مرّ، والأمر ارْأَى، فنقلت حركة الهمزة إلى الساكن قبلها بعد سلب سكونه للتخفيف، ثمّ حذفت همزة الوصل وجوبًا للاستغناء عنها، والأمر مبني على ما يجزم به مضارعه فيبنى هذا على حذف الألف فصار (رَ)[٤٦].

وسادسها: (إ)، بهمزة مكسورة، أمرٌ من وَأَى يَئِي من باب ضربَ[٤٧]، ومعناه: وَعَدَ يَعِدُ[٤٨]، يفعل[٤٩] به ما مرّ، إلّا أنّ الواو فيه حذفت حملًا على مضارعه[٥٠]. ومنه ما شاع الإلغاز به من قول القائل[٥١]:

إ نَّ هندُ المليحةُ الحسناءَ **وَأيَ** مَن أَضْمَرتْ لِخلٍّ وفاءَ

فالهمزة فعل أمر مبني على حذف النون بمعنى عِدي، وياء المخاطبة المحذوفة لالتقائها ساكنة مع النون المدغمة فاعِلُه، والنون الثقيلة للتوكيد مبنية على الفتح لا إعراب لها، وأصله: اوْئِيِيْنّ بهمزتين مكسورتين أولاهما مكسورة والثانية ساكنة، ثمّ نون مشددة وهي نون التوكيد، بوزن اضربِينَّ، فحذفت الياء الثانية لالتقاء الساكنين، ثمّ يقال: استثقلت الكسرة على الياء [٤/أ] الأولى فحذفت، فسكنت الياء ثمّ حذفت لالتقاء الساكنين، ثمّ حذفت الواو من فعل الأمر حملًا له على مضارعه ثمّ حذفت همزة الوصل وجوبًا للاستغناء عنها فصار: **إ نَّ**[٥٢]، فالمحذوفات أربعة، كما أوضحته مع ما فيه في شرح قصيدتي **كنز المباني** في حروف المعاني[٥٣]، ولا بأس أن أذكر استطرادًا ما سألتُ به نظمًا في هذا المقام، فقلت[٥٤]:

أيا مَنْ بفنِ الصَّرفِ فاقَ على المَلا ومَنْ راقَ فَهمًا كالزُّلالِ أو الشَّهْدِ

أفدني بناءَ اسمٍ على وزنِ كَوكـــبِ بُني مِن وَأَى يا وافيَ العهدِ والوعدِ

ولكنّهُ يا ذا على نحوِ مَـــــنْ قـرا:

قـــد افلـــحَ[٥٥]، أي: بالنقل فلْتَفْهَمَنْ قَصْدِي

وبالواوِ والياءِ اجمعَنْهُ وبعـــــدَ ذا أضِفْه إلى ياءي وُقِيتَ أذى الصَّدِّ

فلا زلتُ في أوجِ العُلا نافعَ المَـــلا برَوضِ علومٍ صادفتْ طالعَ السّعْدِ

وقلتُ مجيبًا:

لكَ الحَمدُ يا مَنْ لا تُخَيّبُ سائلًا وأزكى تحياتٍ إلى الهاشميّ النَّجْدِي

وبعدُ: فخُذ تمهيدَ ما تبغِ صوغَـهُ فقُل: وَأَيَ يا حَبرُ أصلَ وأَى يُجـدي

فإنْ تَبنِ منه اسمًا على وزن كُوكَبٍ فَزدْ بعدَ واوٍ مِـــثلَها فـزتَ بالرّشــدِ

يَصِرْ وَوْأَيٌ فاقلبْ ليا ألــفًا تَـــرى بهِ ساكنين في اللــقا لا على حَــدِّ

فللألفِ احذفْ تلقَ وَوْأً[٥٦] فإنْ تَرُمْ لنقلكَ فتحَ الهمزِ للواوِ فلْتُبدِي [٤/ب]

تَرى ساكنينِ احذفْ لِهَمزٍ يَصِرْ وَوًا فبالهمزِ أَبدلْ صـدرَهُ نِلْتَ للــرّفـدِ

يَصيرُ أوًا يا ذا فإنْ تبغِ جمعَـــهُ بواوٍ ونـــونٍ قل: أوَوْنَ أخا الـــودّ[٥٧]

فإنْ قد تضِفْ يا ذا ليا متكلـــمٍ فللنونِ فاحذفْ للإضافةِ بالجـــــدِ

يصيرُ أَوَيْيَ اعلم فللواو أبدلَـــنْ بياءٍ وأَدْغمْها لدى الياءِ فاسْتَـــــهدِ

تراهُ أَوَيَّ احْفظهُ فَهْوَ جوابُ مَنْ أفادَك نظمًا كاللّألئ فـــي العَقــدِ

وذا مصطفى البدريُّ فادعُ مُهيمنًا لــه يَعفُ[٥٨] عمّا قد يُسِرُّ وما يُبْدي

وصلِّ على خير الأنام محمّدٍ وأصحابِه المُوفينَ مِنْ[٥٩] بعدُ بالعهدِ

مدى الدهرِ ما تَمّتْ بدورُ أهلةٍ وما فاحَ نشرُ الختمِ بالمسكِ والنَّــدِ

وسابعها: (نِ)، بنون مكسورة أمرٌ من ونَى يَني، بمعنى تأنَّى، وبابه ضربَ أيضًا، يقال: **نِ** يا عجول[٦٠].

وثامنها: (فِ) بفاء مكسورة أمرٌ من وفَى يَفِي بتخفيف الفاء من باب ضربَ أيضًا، ومعناه وفِّى بالتشديد.

وتاسعها: (جِ) بجيم مكسورة أمرٌ من وَجَى يجي وجيًا، من باب ضربَ أيضًا، ومعناه قطع يقطع كما في القاموس[٦١]، وعليه قول الشاعر[٦٢]:

إنّي رأيتُ وجيزَ القولِ أَصدَقَهُ شيخًا وَجَا رِيةً في بطنِ عصفورِ

وعاشرها: (عِ) بعين مهملة مكسورة أمرٌ من وَعى يَعِي [٥/أ] من باب ضربَ يضربُ، يقال: عِ الحديث، أي: احفظه[٦٣]، ولقد نظم هذه العشرة أفعال المتقدمة الإمام ابن مالك في عشرة أبيات جامعًا

فيها بين المفرد وغيره بادئًا بالمفرد المذكر، فالمثنى مطلقًا، فجمعُ المذكر، فالمفردُ المؤنث فجمعه، فقال[٦٤]:

إِنّي أَقُولُ لِمنْ تُرْجَى شَفَاعَتُهُ **قِ** المُسْتَجِيرَ قِيَاهُ قُوهُ قِي قِينا[٦٥]

وإِنْ صَرَفت لِوَالٍ[٦٦] شغلَ آخرَ قُلْ: **لِ** شغلَ هذا لِياهُ لُوهُ لِي لِينا

وإِنْ وَشَى ثَوْبَ غَيري قُلْتُ في ضَجرٍ:

شِ الثَّوْبَ وَيْكَ شَياهُ شُوهُ شِي شِينا

وَقُلْ لِقَاتِلِ إِنْسَانٍ عَلَى خَطَإٍ **دِ** مَنْ قَتَلتَ دِياهُ دُوهُ دِي دِيْنا

وإن هُمُوا لم يَروا قولي أقولُ لَهمْ: **رَ** الرأيَ ويكَ رَياهُ رَوهُ رَي رَيْنا

وإِنْ أمرْتَ بِوَأْيٍ للمحبِّ فقُلْ: **إِ** مَنْ تُحبُّ إياهُ أُوهُ إِي إِينا

وإن أردتَ الوَنَى وهو الفُتورُ فَقُلْ: **نِ** يا خَليلي نِياهُ نُوهُ نِي نِينَا

وإن أَبَى أن يَفِي بالعهدِ قلتَ لهُ: **فِ** يا فلانُ فِياهُ فُوهُ فِي فِيْنَا

وقُلْ لساكنِ قلبي إنْ سِواكَ بِهِ **جِ** القلبَ منّي جِياهُ جُوهُ جِي جِينا

وإن هُمُوا لم يَعُوا قولي أقولُ لهُمْ: **عِ** القولَ منّى عِياه عُوهُ عِي عِينا

هذا ثمّ حادي عشرها: (رِ) براءٍ مهملة مكسورة أمرٌ من وَرى يَري وريًا بوزن وعَى يَعي، أي: أفسدَ، والوريُ [٥/ب] كما في القاموس: "قَيحٌ في الجوف، أو قَرْحٌ شديدٌ يُقاءُ منه القَيْحُ، والدَّمُ، يقال[٦٧]: وَرَى القَيْحُ جَوْفَه، كَوَعَى: أَفْسَدَهُ"[٦٨]، ومنه الحديث: "لِأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا حَتَّى يَرِيَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْرًا"[٦٩]، فقوله: حتى يَرِيَه، أي: يُفسده.

وثاني عشرها: (هِـ) بهاء مكسورة أمرٌ من وَهَى يَهي، كوَعَى يَعِي، ومعناه: سقط وضعف[٧٠].

وثالث عشرها: (تِ) بتاء مثناة فوقية مكسورة، أمرٌ من أتى يأتي بالقصر بمعنى جاء يجيء، فالأمر من ذلك ائْتِ في لغة أكثرهم، وعلى[٧١] هذه اللغة فيقال- كما بينته في الفرائد الوفية شرح ضابط

الأفعال المركبة والحرفية-: إنّ الهمزة الثانية الساكنة قلبت مدًّا، كما هو القاعدة، قال في الخلاصة[٧٢]:

وَمَدًّا ابْدِلْ ثَانِيَ الْهَمْزَيْنِ مِنْ كِلْمَةٍ إِنْ يَسْكُنْ كَآثِرْ وَائْتَمِنْ

إذا ابتدأت بقوله: ائْتُونِي، فإنّ الهمزة الثانية يجب قلبها ألفًا، وأمّا عند الوصل بالسموات فإنّه يجب حذف همزة الوصل وينطق بالهمزة الثانية ساكنة.

وبعضهم يحذف الهمزة الثانية تخفيفًا، وهمزة الوصل للاستغناء عنها فيقول: **تِ**[٧٣].

ورابع عشرها: (خِ) بخاء معجمة مكسورة أمرٌ من وَخى يَخي، بمعنى قصدَ، قال في القاموس: "الوَخْيُ: القَصْدُ، والطَّرِيقُ المُعْتَمَدُ، والفِعْلُ كَوَعَى، وَوَخَّاهُ للأمْرِ تَوْخِيَةً: وجَّهَهُ له، وتَوَخَّى رِضاهُ: تَحَرَّاهُ، كَوَخَاهُ"[٧٤].

وخامس عشرها: (صِ)، بصاد مهملة مكسورة أمرٌ من وصَى يَصي كوعَى يَعي، بمعنى وصَل، يقال: وصَى زيد الشيءَ بالشيء: وصله به[٧٥].

وسادس عشرها: (كِ) بكاف مكسورة أمرٌ من وَكَى يَكي بمعنى ربط، يقال: وَكَى [٦/أ] زيدٌ القِربة وأوكأها[٧٦]، أي: ربطها، كما في القاموس[٧٧].

وسابع عشرها: (حِ) بحاء مهملة مكسورة، أمرٌ من وَحَى يَحي بمعنى كتب يكتب، وبابه وعَى كما في الصحاح، قال في القاموس: "الوَحْيُ: الكِتابَةُ، والمَكْتُوبُ، والإشارة، والرِّسالَةُ، والإلْهامُ، والكَلامُ الخَفِيُّ، وكُلُّ ما أَلْقَيْتَهُ إلى غَيْرِكَ"أ.هـ[٧٨].

وثامن عشرها: (مِ) بميم مكسورة أمر من وَمى يَمي بمعنى أشار، كما يؤخذ من شرح شيخ شيوخنا السيّد محمد[٧٩] مرتضى الزبيديّ على القاموس، قال: فيقال: يا زيدُ مِ برأسك إلى عمرو، أي: أشر إليه بها[٨٠].

وتاسع عشرها: (سِ) بسين مهملة مكسورة، أمرٌ من وسى يَسي بمعنى حلق بالموسى، يقال: وسَى زيد رأس عمرو، أي: حلَقَه بالموسى، أفاده شارح القاموس[٨١].

واعلم أنّ فاء الكلمة محذوفة من جميع تلك الأفعال وعينها ثابتة في جميعها، وأمّا لامها فهي ثابتة في فعل الاثنين وفي فعل جماعة النّسوة، محذوفة فيما سواهما، وهذا جارٍ في جميع الأفعال المتقدمة في النظم إلّا (رَ) بفتح الراء[٨٢]، وقد أوضحته أتمّ إيضاح في فرائد الفوائد الوفية، فارجع إليه إن شئت[٨٣].

و[٨٤]لقد سلكت أحسن المسالك، وحذوتُ حذو الإمام ابن مالك، فنظمت هذه التسعة أفعال، مذيلًا بها لكلامه، آتيًا بها على نسق نظامه، مشيرًا إلى معنى كلّ فعل جاء على حرف في الشطر الأول من بيته، كما هي طريقته فيما سلف، **فقلتُ:**

وإن تَرَمْ تُفْسِدَنْ كيدَ الوشاةِ فقل: رِ الكيدَ منّي **رِياهُ رُوْهُ رِي رِيْـــنا**

وإنْ أردتَ سقوط العاذلين فقـــل: **هِ** يا أنيسي **هِياه هُوْهُ هِي هينا** [٦/ب]

وإنْ أبى الحِبُّ[٨٥] أن يأتي أقلْ ولَهَا: **تِ** يا غزالِ **تياه تُوْهُ تِـــي تيْـــنَا**

وإنْ أرم منه قصدَ النفع قلت فتى **خِ** نفع صب **خِياهُ خُوْهُ خِي خِينا**

وإنْ بوصلي أبغي الخيرَ قلتُ لهُ: **صِ** مَن تعنَّى **صياه صُوهُ صِي صِينا**

أمّا إذا رمتُ كتمَ السّرِ قلتُ رشا **كِ** ما[٨٦] أقولُ **كياهُ كُوْهُ كِي كِيْـــنا**

وإنْ أرم كتب شرح الحال منه أقلْ **حِ** ما فعلتَ **حِياهُ حوه حي حـــــينا**

وإن لإيمائه بالوصلِ أبغِ أقـــــلْ: **مِ** إذ تصلني **مِياهُ مُوهُ مِي مِينا**

كذا أقول لحلاق الشعـــور فتىً **سِ** شعرَ خلي **سِياهُ سُوْهُ سِي سِينَا**

ولقد رمزت إلى هذه الأفعال جميعها[٨٧] بقولي: **فقَصْدك احْمِه عن خُسْرِ لترشُد.**

هذا ما ظفرت به من الشوارد، واقتنصته من فرائد الفوائد، فقلّ أن تجده على نسق هذا الجمع، أسأل الله تعالى من فضله أن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به النفع العميم، إلى يوم الجمع، بجاه سيدنا محمد خير الأنام، ومسك الختام، عليه وعلى آله الكرام، أفضل الصلاة والسلام.

تمّت بخير على يد منشئها ذي الخطايا والمآثم، راجي العفو مصطفى البدري، بتاريخ (مصطفى خاتم[٨٨]) عفا الله وغفر له آمين[٨٩].

الهوامش:

(١) ينظر: معجم المؤلفين، ٢٤٤/١٢، ومعجم المطبوعات، ١٧٥١/٢، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢/ ٧٢٥ الملحق.

(٢) ينظر: معجم المطبوعات، ٢/ ٨٨٥، ومورد الظمآن فيما يذكر ويؤنث من أعضاء الإنسان، ١٢٩٩.

(٣) ينظر: الأعلام، ٢٢٠/٢، وهدية العارفين ٣٠١/١.

(٤) ينظر: ١٣٣٥.

(٥) ينظر: الأعلام، ١٢٢/٦، ومعجم المؤلفين، ٣٠١/٩.

(٦) شرح منظومة الدمنهوري، مجلة الجامعة الأسمرية، ليبيا، المجلد ٣٥، العدد ٢، ٢٠٢٢، ص٩٣. وينظر: مورد الظمآن، ١٢٣٢.

(٧) ينظر: معجم المؤلفين، ٢٧٦/٦، وفهرس الفهارس، ٣٥٣/١.

(٨) ينظر: تاريخ الأدب العربي، ٢/ ٢٧٥ الملحق، ومعجم المطبوعات، ٨٨٥/١.

(٩) ينظر: مورد الظمآن، ١٣٠٦، قسم الدراسة.

(١٠) ينظر: معجم المؤلفين، ٢٤٤/١٢.

(١١) ينظر: مورد الظمآن فيما يذكر ويؤنث من أعضاء الإنسان، ١٣٠٢- ١٣٠٦.

(١٢) حاشية الخضري على ابن عقيل، ٧٨.

(١٣) ينظر: معجم المؤلفين، ٢٤٤/١٢، ومعجم المطبوعات، ١٧٥١/٢.

(١٤) في ب مكان الكلمة بياض.

(١٥) في ب مكان الكلمة بياض.

(١٦) كلمة محمد ليست في ب.

(١٧) هو محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيديّ، الملقب بمرتضى: علّامة باللغة والحديث والرجال والأنساب، من كبار المصنفين. من كتبه: تاج العروس في شرح القاموس، وأسانيد الكتب الستة. تنظر ترجمته في: الأعلام، ٧٠/٧.

(١٨) وقد أوصلها بعضهم إلى عشرين فعلًا، إذ زاد عليها الفعل "ثِ" من وثى يثي وثيًا، وقد أهمله ابن مالك، والشارح مصطفى البدري؛ لإنكار علماء اللغة له، حيث ذكر الجوهري والزبيدي أنّ الوثي لغة العامة، والصحيح: الوَثْءُ بالهمز، وهو الوصم يصيب اللحم فيخترقه، ولا يبلغ العظم. ينظر: الصحاح، ٨٠/١ ، وتاج العروس، ٤٨١/١ ،و٤٠/ ١٦٥.

(١٩) ما بين المعقوفين زيادة من ب. وقد ذكرها المؤلف قبل قليل.

(٢٠) في ب مكان الكلمة بياض.

(٢١) في ب مكان الكلمة بياض.

(٢٢) هو شمس الدين محمد الزهار العزيزي الشافعي المصري، نزيل المحلة الكبرى، من مؤلفاته: نتيجة أفكار ذوي المجد في تحرير أبحاث "وبعد"، (ت: ١٢١٣هـ). ينظر: تاريخ عجائب الآثار ٣٤٠/١، ٢/ ٢٢٨. والبيتان لم أقف عليهما.

(٢٣) في ب مكان الكلمة بياض.

(٢٤) وإنّما لم يجئ من هذا النوع ما اعتلّ فاؤه وعينه في الفعل؛ لأنّ افعل أثقل من الاسم لما فيه من الابتداء بحين ثقيلين. ينظر: شرح العزي للتفتازاني، ١٦٨. وشرح الشافية لركن الدين ٢/ ٧٢٦، وشرح الشافية للجاربردي ٢٣٥/٢، ٢٣٦.

(٢٥) في ب مكان الكلمة بياض.

(٢٦) في ب مكان الكلمة بياض.

(٢٧) قال الغزي: يجوز أن يقال: المثال: المثول وهو الانتصاب، ومنه سمي املي الأمير مثالًا؛ لانتصابه أمامه، فسمي المعتل الفاء مثالًا؛ لانتصاب حرف العلة فيه في الأول". حاشية الغزي على شرح التفتازاني، ٢٥٦.

(٢٨) في ب مكان الكلمة بياض.

(٢٩) في ب: كبا.

(٣٠) في ب مكان الكلمة بياض. ويسمّى المضاعفُ المطابقَ أيضًا، فمضاعف الثلاثي يُسمّى الأصمَّ؛ لتحقق الشدّة فيه بواسطة الإدغام. ومضاعف الرباعي ومزيده يسمى المطابَقَ؛ لتَطابق فائه مع لامه الأولى، وعينه مع لامه الثانية. ينظر: تأسيس القواعد حرفًا بحرف في شرح مقاصد أساس الصرف ٣٥٩، اطروحة دكتوراه، جامعة الأنبار.

(٣١) قال ابن كمال باشا: "الأصم: من به وَقْرٌ في الأذن فلا يسمع الصوت الخفي فيحتاج إلى شدة الصوت، والمضاعف أيضا يحتاج إلى شدة الصوت لعدم إمكان النطق به عند الصوت الخفي". شرحان على مراح الأرواح: ٨٠. وينظر: نزهة الطرف ١٣، وشرح تصريف العزي للتفتازاني، ٩١.

(٣٢) سقطت الواو من ب. وكذا في المنقوص والصحيح فيما يأتي.

(٣٣) في ب: له.

(٣٤) ويقال له: ذو الأربعة أيضًا، لكون ماضيها على أربعة أحرف في حال إخبار المتكلم عن نفسه، نحو: غزوتُ ورميْتُ. ينظر: شرح العزي للتفتازاني، ١٣٦.

(٣٥) ينظر: شرح العزي للتفتازاني، ٣٠.

(٣٦) ومنه قوله تعالى: ((وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ)) غافر: ٩، وزن قِ: عِ، ويلزمه لحوق الهاء في الوقف، نحو: قِهْ، لئلا يلزم الابتداء بالساكن إن سكنت الحرف الواحد للوقف، أو الوقف على المتحرك إن لم تسكن، وكلاهما ممتنع، وأمّا حال الوصل فيقال: قِهْ يا رجل.. شرح العزي للتفتازاني، ١٦٧.

(٣٧) في ب: فاؤه ، بالرفع.

(٣٨) ينظر: شرح مراح الأرواح لديكنقوز، ١٥٣.

(٣٩) الواو ليست في ب، وكذا فيما يأتي من ذكر اسم عدد الأفعال المقصودة كلها وردت بدون واو.

(٤٠) البيتان للإمام الشوكاني، وليسا في ديوانه المطبوع.

(٤١) ينظر: القاموس المحيط، ١٣٤٣.

(٤٢) البيت من بحر البسيط، ولم أقف عليه فيما اطلعت عليه من المصادر.

(٤٣) ويقال للاثنين: دِيا، وللجماعة: دُوا. ينظر: لسان العرب ٣٨٣/١٥ "ودي" وتاج العروس، ٤٠/ ١٧٨ "ودي".

(٤٤) البيتان لعلي الحصري القيرواني، في ديوان: ٣٤٩، والذخيرة، ٢٥٩/٧.

(٤٥) قَالَ أَبو زَيْدٍ: إِذَا أَمرْتَ مَنْ رأَيْتَ قُلْتَ ارْأَ زَيْدًا كأَنَّكَ قُلْتَ ارْعَ زَيْدًا، فَإِذَا أَردت التَّخْفِيفَ قُلْتَ رَ زَيْدًا، فَتُسْقِطُ أَلف الْوَصْلِ لِتَحْرِيكِ مَا بَعْدَهَا. لسان العرب: ٢٩٥/١٤. "رأى".

(٤٦) هذه الفقرة ليست في ب، وهي في الأصل حاشية فيها علامة تدل على أنها ملحقة به.

(٤٧) والأمر للاثْنَيْن: إِيا، وللجَمْع: أوا، على تَقْديرِ عِ وعِيا وعَوا، وتَلْحق بِهِ الهاءُ فتقولُ: إِهْ وتقولُ: إِ بِمَا وَعَدْتَ وإِيا بِمَا وَعَدْتُما. تاج العروس: ١٦٠/٤٠.

(٤٨) أَصْل الوأْي: الوَعْدُ الَّذِي يُوَثِّقُه الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ ويَعْزِم عَلَى الْوَفَاءِ بِهِ. لسان العرب: ٣٧٧/١٥ "وأي".

(٤٩) من هنا إلى قوله: "مضارعه" الآتي ليس في ب، وهو في الأصل حاشية أيضًا.

(٥٠) ينظر: سر صناعة الإعراب ، ٤٣٥/٢.

(٥١) البيت ينسب لأبي يعقوب بن يوسف الدّباغ الصقليّ النحوي، ينظر: شرح أبيات المغني، ٥٨/١. وقال ابن الشجري في شرح هذا البيت: "وهذا البيت من الأبيات المصنوعة لرياضة المبتدئين، لا تزال تتناولها ألسن المتحِنين". أمالي ابن الشجري: ٤٠/٢.

(٥٢) في ب: إمَّا.

(٥٣) حقق هذا الكتاب في رسالة ماجستير في كلية دار العلوم- جامعة القاهرة، سنة ٢٠١٦، ولم أحصل عليها.

(٥٤) هذا الأبيات كلها من البحر الطويل.

(٥٥) أشار إلى قراءة ورش عن نافع في تخفيف الهمزة في قوله تعالى: {قد أَفْلح الْمُؤْمِنُونَ} الْمُؤْمِنُونَ: ١، إذ كان يلقي حركة الهمزة على الساكن الذي قبلها ويسقطها، فيما إذا كان الساكن آخر الكلمة والهمزة أول كلمة أخرى. ينظر: السبعة في القراءات، ١٤٨، وإتحاف فضلاء البشر، ٤٠٢.

(٥٦) في ب: واوا.

(٥٧) في ب: الورد.

(٥٨) يعف ليست في ب.

(٥٩) من، ليست في ب.

(٦٠) قال الأزهري نقلًا عن الليث: "الوَنَى: الفَتْرة فِي الأعْمال والأمور والتَّوانِي. تَقول: فلانٌ لاَ يَني فِي أَمْره، أَي لَا يَفْتُر وَلَا يَعْجِز. يُقَال: وَنَى يَنِي ونْياً، فَهُوَ وانٍ. ويُقال: فلانٌ لَا يَنِي يَفْعل كَذَا وَكَذَا، بِمَعْنى: لَا يَزال". تهذيب اللغة: ٣٩٨/١٥، وينظر: القاموس المحيط، ١٣٤٤.

وذكر الزبيدي أنّ الونى: ترك العجلة. ينظر: تاج العروس، ٢٦١/٤٠ "وني".

(٦١) لم أقف على هذا المعنى في القاموس ولا في شرحه للزبيدي، بل المذكو أنّ الوَجَى: الحَفَا، أَو أَشَدُّ منه. وَجِيَ، كَرَضِيَ، وَجًى. وليس كما ذكر المؤلف من أنّه من باب ضرب. ينظر: القاموس المحيط، ١٣٤١، وتاج العروس، ٤٠/ ١٦٦ "وجي".

إلا إذا أراد أنّه من وجأ بالهمز وهو ما يدل عليه الشاهد الشعري، ومعناه كما ذكر صاحب القاموس ص ٥٥: من أنّ وَجَأَهُ باليَدِ والسِّكِّينِ، كَوَضَعَه: ضَرَبَهُ. وكذا في تاج العروس، ٤٨٢/١.

(٦٢) البيت من بحر البسيط، وهو من الألغاز الشعرية، وقد ذكره المؤلف في شرحه على منظومة الدمنهوري، ثمّ قال: "فقوله: وجا: فعل ماضٍ بمعنى قطع، وقوله: رية: منصوب على المفعولية، والرية معروفة". مجلة الجامعة الأسمرية، ١٠١.

(٦٣) يقال: وَعاهُ يَعِيهِ وَعْياً: حَفِظَهُ وجمعه وفَهِمَهُ وقَبِلَهُ. القاموس المحيط: ١٣٤٣، وتاج العروس: ٢١٢/٤٠ "وعي".

(٦٤) أورد الخضري هذه الأبيات في حاشيته على ابن عقيل: ٥١/١.

(٦٥) في ب: قين، بحذف ألف الإطلاق على امتداد الأبيات.

(٦٦) في ب: لواول.

(٦٧) يقال: ليست في ب.

(٦٨) القاموس المحيط: ١٣٤٢.

(٦٩) الحديث في صحيح ابن حبان باب الشعر والسجع، ٩٣/١٣، وسنن الترمذي، ٤٣٧/٤.

(٧٠) والوهي: الشقّ في الشيء. ينظر: القاموس المحيط، ٢٣٤٥، وتاج العروس، ٤٠/ ٢٦٧ "وهي".

(٧١) من هنا إلى قوله فيما يأتي: "بالهمزة الثانية ساكنة"، ليس في ب، وهو في الأصل تعليق كتب على الحاشية، وفيه علامة تدل على أنّه ملحق بالنص المخطوط.

(٧٢) يعني ابن مالك في الخلاصة الألفية: ٧٦.

(٧٣) القياس أن يقال: ائتِ، وعلى لغة بعض العرب: تِ، وهذا قليل لا يقاس عليه. ينظر: شرح التصريف للثمانيني، ٣٩٥، ٣٩٦، وشرح المفصل لابن يعيش، ٢٧٦/٥.

(٧٤) القاموس المحيط: ١٣٤٢.

(٧٥) ويقال: وصي الشيء يصي: إذا اتصل به. ينظر: تهذيب اللغة، ١٨٧/١٢ "وصى".

(٧٦) في ب: ووكاها. ولا يستقيم.

(٧٧) القاموس المحيط: ١٣٤٤.

(٧٨) المصدر نفسه: ١٣٤٢.

(٧٩) محمد، ليست في ب.

(٨٠) لم أقف على قول الزبيدي، ولكن ذكر معنى الإيماء بأنّ الأصل فيه الإشارة. تاج العروس: ٢٥٧/٤٠ "ومي".

(٨١) يعني الزبيدي. ينظر: تاج العروس، ١٩٩/٤٠ "وسي".

(٨٢) فإنّ الباقي منها فاء الكلمة.

(٨٣) الفقرة السابقة ليست في ب، وهي في الأصل حاشية فيها ما يدل عليها أنّها ملحقة به، بل هي من كلام المؤلف، ذكرها نصاً في شرحه منظومة الدمنهوري، المسماة الفوائد الوفية. ينظر: مجلة الجامعة الأسمرية، المجلد ٣٥، العدد ٢، ٢٠٢٢م، ص ٩٩- ١٠٤.

(٨٤) الواو سقطت من ب.

(٨٥) الحِبُّ بكسر الحاء: الحبيب. ينظر: الصحاح، ١٠٥/١ "حبب".

(٨٦) في ب: من.

(٨٧) في ب: مكان الكلمة بياض.

(٨٨) يعني في حساب الجمّل تاريخ: ١٢٦١ هـ.

(٨٩) هذا ما جاء في آخر النسخة الأصل، وجاء في آخر نسخة ب: تمت يوم الخميس ثمانية ذي القعدة سنة ألف ومائتين وتسعة وتسعين على يد الفقير إلى الله تعالى محمد خضير، فتح الله عليه.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، لأحمد بن محمد الدمياطيّ، (ت: ١١١٧هـ)، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية – لبنان، ط/٣، ١٤٢٧هـ_ ٢٠٠٦م.

- الأعلام، لخير الدين الزركلي (ت: ١٣٩٦ هـ)، دار العلم للملايين، ط/١٥، ٢٠٠٢م.

- أمالي ابن الشجري، تحقيق: الدكتور محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى١٤١٣- ١٩٩٢م.

- ألفية ابن مالك في النحو والتصريف، لابن مالك الأندلسي (ت: ٦٧٢هـ)، تحقيق: سليمان العيوني، دار المنهاج- الرياض د.ت.

- تأسيس القواعد حرفًا بحرف في شرح مقاصد أساس الصرف، لمحمد شاه الفناري (ت: ٨٤٠هـ)، تحقيق: د وليد ظاهر نجم، أطروحة دكتوراه بكلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة الأنبار، ١٤٤١هـ – ٢٠٢٠م.

- تاج العروس من جواهر القاموس، للزَّبيديّ (محمد مرتضى الحسيني ت: ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجوعة من المحققين، دار الهداية (د.ت).

- تاريخ الأدب العربي، لبروكلمان، دار المعارف بمصر، ط/٥ ١٩٨٣.

- تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، لعبد الرحمن الجبرتي (ت: ١٢٣٧هـ)، دار الجيل بيروت، (د.ت.ط).

- تهذيب اللغة، لأبي منصور الأزهري (ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط/١، ٢٠٠١م.

- حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد البقاعي، دار الفكر ، بيروت، ط/١ ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م.

- حاشية شرح تصريف العزي، لمحمد بن قاسم الغَزيّ (ت: ٩١٨هـ)، دراسة وتحقيق: محمد خيري صالح الكبيسي، رسالة ماجستير بكلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة الأنبار، ١٤٣٩هـ-٢٠١٨م.

- ديوان علي الحصري القيرواني.

- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، الشنتريني (المتوفى: ٥٤٢هـ)، تحقيق: إحسان عباس، الدار العربية للكتاب، ليبيا – تونس، ط/١، ١٩٧٩م.

- السبعة في القراءات، لابن مجاهد (ت : ٣٢٤هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف – مصر، ط/٢، ١٤٠٠هـ.

- سر صناعة الإعراب، لابن جني (ت:٣٩٢هـ)، تحقيق: د/ حسن هنداوي، دار القلم بدمشق، ط/١، ١٩٨٥م.

- سنن الترمذي، لأبي عيسى الترمذي (ت: ٢٧٩ هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ١٩٩٨ م.

- شرح أبيات مغني اللبيب، لعبد القادر البغدادي (ت: ١٠٩٣ هـ)، تحقيق: عبد العزيز رباح، وأحمد يوسف دقاق، دار المأمون للتراث، بيروت، ط/١ ١٤١٤هـ.

- شرح التصريف، للثمانيني (ت: ٤٤٢هـ)، تحقيق: د/ إبراهيم بن سليمان البعيمي، مكتبة الرشد، ط/١،١٤١٩هـ- ١٩٩٩م.

- شرح شافية ابن الحاجب، لركن الدين الأستراباذيّ (ت: ٧١٥هـ)، تحقيق: د/ عبد المقصود محمد عبد المقصود، مكتبة الثقافة الدينية، ط/١، ١٤٢٥ هـ، ٢٠٠٤م.

- شرح الشافية، للجاربردي ت:٧٤٦هـ، ضمن مجموعة الشافية، تحقيق: محمد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/١، ٢٠١٤م.

- شرح مختصر التصريف العزيّ في فن الصرف، للتفتازاني (ت: ٧٩٣ هـ)، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، المكتبة الأزهرية للتراث، ط/٨، ١٤١٧ هـ _ ١٩٩٧ م.

- شرح المفصل، لابن يعيش (ت: ٦٤٣هـ)، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت _ لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ_ ٢٠٠١م.

- شرح منظومة الدمنهوري في حكم الفعل المسند إلى واو الجماعة، لمصطفى البدري الدمياطي (ت: ١٢٩٨ هـ)، تحقيق: د/ عبد الله محمد الجعكي، مجلة الجامعة الأسمرية، مج ٣٥، العدد ٢، ٢٠٢٢م.

- شرحان على مراح الأرواح في علم الصرف، لشمس الدين أحمد المعروف بديكنقوز (ت: ٨٥٥هـ)، وبهامشه: (الفلاح في شرح المراح) لابن كمال باشا (ت:٩٤٠هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط/٣، ١٣٧٩ هـ - ١٩٥٩ م.

- الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)، للجوهريّ (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين- بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، لابن حبان (ت: ٣٥٤هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٤ – ١٩٩٣.

- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، لعبد الحي الكتاني (ت: ١٣٨٢هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي – بيروت ط: ٢، ١٩٨٢.

- القاموس المحيط، للفيروزآبادي (ت: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط/٨، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

- لسان العرب، لابن منظور (ت: ٧١١هـ)، تحقيق: عبد الله علي الكبير، ومحمد أحمد حسب الله، و هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، (د.ت).

- معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة (ت: ١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي- بيروت، (د.ت).

- معجم المطبوعات العربية والمعربة، يوسف بن إليان بن موسى سركيس (ت: ١٣٥١هـ)، مطبعة سركيس بمصر ١٣٤٦ هـ - ١٩٢٨ م.

- مورد الظمآن فيما يذكر ويؤنث من أعضاء الإنسان، لمصطفى البدري الدمياطي، (ت: ١٢٩٨هـ)، تحقيق: عبد الهادي أحمد محمد السلمون، ٢٠٠٩م.

- نزهة الطرف في علم الصرف، للميداني (ت: ٥١٨ هـ)، مطبعة الجوائب قسطنطينية، ط/١، ١٢٩٩هـ.

- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، للبغدادي (ت: ١٣٩٩هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١.